نشاطنا التوثيقي (12)... زيارة الأستاذ والمربي عاطف شعبان

مكان الزيارة: منزل الأستاذ عاطف شعبان في تجمع برزة في مدينة دمشق

تاريخ الزيارة: 28 آب/ أغسطس 2025

زار فريق موسوعة القرى الفلسطينية في دمشق منزل الأستاذ والمربي عاطف حسين شعبان لتسجيل حلقة جديدة من برنامج **"القرية مهد الذكريات"** التوثيقي، والأستاذ عاطف من مواليد قرية حطين قضاء طبرية عام 1939، عندما احتلت العصابات الصهيونية قريته حطين كان عمره آنذاك 8 سنوات وكان قد درس الصف الأول الابتدائي في مدرسة القرية، كانت هذه السنوات القليلة التي عاشها في حطين كفيلة بأن تجعل صورة حاراتها وبساتين الزيتون والليمون فيها حاضرةً أمامه حتى الآن مع مرور كل هذه السنوات من البعد عنها.

في لقاء استمر نحو خمس ساعات تحدثنا بشكل تفصيلي عن البنية الجغرافية في قرية حطين وأبرز الأدوية وينابيع المياه والعيون فيها، بالإضافة للقرى التي كانت تحاذي حطين من مختلف الجهات، انتقالاً للحديث عن مناخ حطين ونوع التربة فيها، ثم عن أبرز النشاطات الاقتصادية التي كان يمارسها أبناء حطين حتى عام 1948 تتقدمها الزراعة وتربية الماشية وبعض الصناعات المنزلية مثل الصابون والألبان والزيوت، بالإضافة للحديث عن أبرز المباني والمعالم الأثرية في حطين، وكذلك بنية المنازل والحارات في حطين وبناء المدرسة والمسجد العمري ومقام النبي شعيب.

ومن بعض الذكريات العالقة في ذاكرته وصف لنا الحاج عاطف مدينة طبرية التي كان يزورها مراراً برفقة والده عندما كان يذهب إلى هناك لبيع المحاصيل الزراعية.

ختاماً سألنا الأستاذ عاطف عن مراحل إعداد كتابه "**حطين عبق التاريخ وأرض الزيتون والليمون دراسة في الذاكرة**" وماهي أبرز الصعوبات والتحديات التي واجهته خلال السنوات الست لإعداده هذه الكتب، الكتاب صدر عن دار كنعان للنشر في العاصمة السورية دمشق عام 2016، وفيه أبرز التفاصيل والمعلومات التاريخية والجغرافية المتعلقة بقرية حطين.

كما سمح لنا الأستاذ عاطف بالحصول على بعض الوثائق وأوراق ملكية أراضي تعود لوالده وجده في قرية